

## العلاقات الروسية السعودية تنمو على أرضية التغييرات في المشهدين الإقليمي والدولي

الملك سلمان بن عبدالعزيز: نعمل مع روسيا لتحقيق الاستقرار



خطوات ثابتة على طريق جديد

وجاءت زيارة بوتين للسعودية بمثابة حلقة مكملة لزيارة كان قام بها العاهل السعودي قبل سنتين إلى روسيا وبرزت خلالها فكرة بدء مرحلة جديدة من الشراكة الاستثمارية بين موسكو والرياض في أفق تنفيذ رؤية السعودية 2030 والتي تتضمن إنشاء تحالفات استثمارية بمليارات الدولارات استعداداً لنقل السعودية إلى مرحلة ما بعد النفط وإلى جانب قوة العامل الاقتصادي في العلاقات الروسية السعودية، تنظر موسكو إلى المملكة بحسب محللين سياسيين روس إلى الرياض بوصفها أحد اللاعبين الأساسيين في الشرق الأوسط، وتسعى من هذا المنطلق إلى إيجاد نقاط التقاء مع السعودية في حلحلة الملفات العالقة، وتكثيف التعاون في مجال مكافحة الإرهاب.

كذلك تسعى الرياض في إطار مساعيها لتوثيق شراكها الدولي، إلى خلق شراكة جديدة مع روسيا في المجال العسكري. وبمناسبة زيارة بوتين للسعودية كشف نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف عن وجود اتصالات بين وزارتي الدفاع والمؤسسات الأمنية في البلدين لمناقشة تفاصيل اتفاقيات في المجالين الأمني والعسكري.

ومن جانبه، قال الرئيس الروسي إن بلاده "تولي اهتماماً خاصاً بتطوير العلاقات الثنائية مع السعودية". وأكد بوتين أن التبادل التجاري بين روسيا والسعودية ارتفع بمعدل 15 بالمئة في العام الماضي، وقال أيضاً "السعودية تلعب دوراً محورياً في مجموعة العشرين"، واصفاً التنسيق الروسي السعودي بـ"المهم لتأمين الاستقرار في الشرق الأوسط".

إلى جانب قوة العامل الاقتصادي في العلاقات الروسية السعودية تسعى موسكو إلى إيجاد نقاط التقاء سياسي مع الرياض

وعقدت جلسة مباحثات رسمية بين الملك سلمان والرئيس بوتين في قصر اليمامة بالرياض، وقبل الجلسة أقيمت مراسم استقبال رسمية للرئيس الروسي الذي بدأ أول زيارة رسمية للمملكة منذ 12 عاماً، يزور بعدها دولة الإمارات العربية المتحدة التي تجمعها أيضاً علاقات متنامية مع روسيا.

زيارة الرئيس الروسي إلى الخليج والتي بدأها الإثنين من السعودية، ويستكملها اليوم في الإمارات، قد تكون أكثر من كونها مجرد زيارة لتفعيل التعاون الروسي مع البلدين وتوسيع آفاقه، لتكون مقدمة لإنشاء تحالف استراتيجي جديد يتخذ من التبدلات في المشهدين الإقليمي والدولي أرضية له.

الرياض - منحت زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الإثنين، إلى السعودية، جهود تطوير العلاقات بين موسكو والرياض، زخماً إضافياً، مترجمة إرادة مشتركة لدى الطرفين في توسيع مجال التعاون بينهما وتخليصه من أسر التنسيق التقليدي بين البلدين في مجال الطاقة والحفاظ على توازن أسواق النفط.

ويرصد مراقبون وجود تبدلات في المشهد الإقليمي والدولي، وفي موازين القوى العالمية، من شأنها أن تهيج الأرضية للشعور تحالف جديد بين كل من روسيا والسعودية والإمارات، التي يزورها اليوم.

وعلى رأس تلك التطورات التذبذب الحاد في السياسات والمواقف الأميركية والتراجع النسبي في مكانة الولايات المتحدة ورغبة الإنكفاء التي يعبر عنها رئيسها الحالي دونالد ترامب، في مقابل صعود روسيا والصين دولياً، وتطور مكانة الرياض وأبوظبي في محيطهما

## نظام المحاصصة يحصن أعضاء الحكومة العراقية ضد الغضب الشعبي

بغداد - لا تبدو الاحتجاجات الشعبية التي يشهدها العراق رغم كل الزخم الذي بلغته، والخصائر البشرية التي نتجت عن استخدام السلطات العنف الشديد في قمعها، كافية لإنهاء سمة متأصلة في التجربة السياسية القائمة منذ 16 سنة، وإلغاء "ميزة" أصيلة لدى القائمين عليها والمشاركين فيها من مختلف مستويات المسؤولية، وتمثل في الصراع على المناصب والتشبث بها والدفاع عنها بشراسة باستخدام مختلف الطرق والوسائل.

وبرزت الاحتجاجات حاجة أكيدة لدى رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي لإجراء تعديل وزاري في سياق محاولاته تهدئة الشارع الغاضب، لكنه سرعان ما اصطدم بنظام المحاصصة الذي يتطلب حماية حصة كل طرف من الأطراف السياسية من المناصب الحكومية والإدارية وعدم الإطاحة بمن يشغلونها، وإلا اعتبر ذلك مساساً بالتوافقات التي كانت الحكومة قد قامت عليها وأدت إلى تشكيلها.

وأثارت تحركات وزير الصناعة العراقي صالح الجبوري لحماية منصبه بعد تزايد الضغوط المسلطة عليه على خلفية اتهامه بتوقيع عقود متضمة لعمولات بملايين الدولارات، السخرية في أوساط المتابعين، إذ يبدو أن الرجل مستعد لفعل كل شيء كي يستمر في وزارته.

وزير الصناعة يذكر ضمن إنجازاته تسخير وسائل النقل التابعة لوزارة النقل من محرّم وأربعينية الحسين

وقال علي الشمري وهو مدير عام شركة الفرات العامة للمصناعات الكيماوية والمبيدات، والمشرف العام على حركة وسائل النقل التابعة لوزارة الصناعة، إنه "حسب توجيهات السيد وزير الصناعة والمعادن المحترم تم تسخير وسائل النقل التابعة لوزارة الصناعة والمعادن وشركاتها ضمن قاطع الفرات الأوسط للمشاركة في نقل الزائرين من وإلى المدينة المقدسة على طريق الحلة كربلاء وضمن المحور المرسوم لها ذهاباً وإياباً". وقوبلت "مبادرة" وزير الصناعة بشأن زائري الأربعينية بسخرية واسعة في الأوساط السياسية "بالنظر إلى أنها مكشوفة وتتعلق بأهداف سياسية لا تمت للحسين وزواره بصلة" على حدّ تعبير أحد النشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي.

ويقول مراقبون إن مضاويف رئيس الوزراء من انهيار الأوضاع العامة في حال تجذبت حركة الاحتجاج لتهدد بذلك منصبه على رأس الحكومة، لا تلقى أذناً صاغية عند الكتل الكبيرة المعنية فقط بحماية مكاسبها ولن تتردد في التضحية بعبدالمهدي شخصياً، إذا كان هذا ضرورياً لتأمين مصالحها.

وكشفت مصادر سياسية في بغداد لـ"العرب" أن رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي، طلب من قادة الكتل السياسية الكبيرة التخلي عن بعض حصصهم في الحكومة، ما يمنحه فرصة لاستبدال بعض وزراء كابينته إرضاء للجماهير التي خرجت في تظاهرات واسعة عمّت مدن عدة مطلع أكتوبر الجاري.

ويحسب مراقبين فإن عبدالمهدي يحاول تهدئة الشارع الغاضب بإجراءات شكلية، منها التغيير الوزاري الذي تمنع تطبيقه الكتل الكبيرة خشية أن يتسبب الوزراء الذين يمثلونها في الحكومة. ويقول المصادر إن وزير الصناعة صالح الجبوري هو أحد أقرب الأسماء المرشحة للاستبدال في حكومة عبدالمهدي.

ويتسبب في الأوساط السياسية أن وزير الصناعة، هو مجرد موظف صغير لدى السياسي السني المثير للجدل أحمد الجبوري (أبو مازن) وجرى تعيينه على

## أسئلة القضاء الفرنسي المخرجة تجبر ناصر الخليفي على الصمت

تقليل الضجيج حول القضية كي لا تتدرج نحو أبعاد سياسية تتصل بطريقة الدوحة في تحصيل مكاسب رياضية بطرق غير مشروعة

اللجنة المنظمة لمونديال ألعاب القوى 2019 وشركة "سيورتيغ أيج سنغافورة"، وبحسب موقع "ميديا بارت" الفرنسي الذي كشف في بادئ الأمر وجود هذا العقد، تعود ملكية الشركة إلى تان تونغ هان، السنغافوري المقيم في بابا ماساتا دياك، وبحسب الموقع، كان نجل دياك يستفيد من هذه الأموال بموجب العقد الذي يهدف إلى توفير رعاية للجنة المنظمة.

لكن الاتحاد الدولي لألعاب القوى شدد في رسالة إلى "ميديا بارت" على أن الشركة السنغافورية لم تحصل على أي مبلغ، وأن هذا العقد وقع في نهاية المطاف مع شركة "نتتسو" في العام 2018.

وجه الاتهام أيضاً إلى لامين دياك بالفساد على خلفية القضية ذاتها. وبحسب التقارير، كانت الدوحة في تلك الفترة تامل في استضافة بطولة العالم لألعاب القوى 2017. ويسعى قضاة التحقيق إلى تبيان ما إذا كان لامين دياك الذي تولى رئاسة الاتحاد بين العامين 1999 و2015، قد قام ببناء على هاتين الدفعتين بتأخير موعد إقامة البطولة في الدوحة إلى فصل الخريف، بدلاً من الصيف نظراً للحرارة المرتفعة في دول الخليج، وأيضاً السعي إلى كسب تصويت بعض أعضاء الاتحاد الدولي لصالح الدوحة. وكان الخليفي قد نفى عبر محاميه، ارتكاب أي مخالفة للقانون.

وشدد المحامي على أن ناصر الخليفي "لم يصادق على أي دفعة من أي طبيعة كانت، على ارتباط بالأفعال المزعومة"، وأنه لم يتدخل "بشكل مباشر أو غير مباشر، في ترشيح مدينة الدوحة". وبحسب المستندات التي اطلعت عليها وكالة فرانس برس، سعى القضاء أيضاً إلى سؤال الخليفي عن عقد بقيمة 4.5 ملايين دولار لم يتم توقيعه، بين

في نهاية مايو الماضي، وأنه "لا يوجد أي عنصر جديد في التحقيق منذ الاستماع السابق".

وكان الخليفي قد مثل في مارس الماضي أمام قاضي التحقيق المالي، رينو فان رويببكي الذي أحيل على التقاعد في الصيف الماضي، وبينديكت دي برتويس. ويعدهما اعتراف عن الحضور مرة جديدة للاستماع إليه في مايو، وجهت إليه السلطات القضائية الفرنسية في الشهر ذاته تهماً بالفساد على خلفية ترشيح الدوحة لبطولة ألعاب القوى التي استضافتها العاصمة القطرية بين 27 سبتمبر الماضي والسادس من أكتوبر الجاري.

وتشمل التحقيقات المالية الفرنسية دفتين بقيمة إجمالية تبلغ 3.5 ملايين دولار يعود تاريخهما إلى خريف العام 2011، من قبل شركة "أوريكس" قطر للاستثمارات الرياضية المرتبطة بخالد شقيق ناصر الخليفي، لصالح شركة تسويق رياضية يديرها بابا ماساتا دياك، نجل الرئيس السابق للاتحاد الدولي لألعاب القوى السنغالي لامين دياك.

رئاسة الاتحاد القطري لكرة المضرب سبينو ورينو سمرديجان لوكالة فرانس برس أن الخليفي الذي يتولى أيضاً من خلال رسالتين وجههما إلى القضاة



كتيك دفاعي لا يشبه طريقة باريس سان جيرمان الهجومية

باريس - كشفت وثائق جديدة عن اعتصام القطري ناصر الخليفي المقرب من دوائر الحكم في بلاده، والذي يرأس مجموعة "بي إن" الإعلامية وبنادي باريس سان جيرمان الفرنسي بالصمت أمام القضاة الفرنسيين خلال جلسة استماع بعد توجيه اتهام إليه بالفساد في قضية منح الدوحة استضافة بطولة العالم لألعاب القوى 2019.

وبحسب مستندات اطلعت عليها وكالة فرانس برس، اكتفى الخليفي بعبارة "استخدم حقّي بالصمت" رداً على 28 سؤالاً وجهها إليه القضاة في الجلسة التي عقدت في يونيو الماضي. ويثير تكتيك الخليفي في مواجهة التهم التي تلاحقه سؤالاً محورياً بشأن ما إذا كانت الحجج والقرائن الموجودة في ملف القضية من القوة بحيث لا يملك الكثير من الخيارات لتقديم تفسيرات مقنعة لها.

وذهب البعض إلى اعتبار صمت الخليفي محاولة لتقليل الضجيج حول القضية، كي لا تتدرج نحو أبعاد سياسية تتصل بالدوحة وطريقته في تحقيق مكاسب رياضية بطرق غير مشروعة.